# الفصل الثانى

## أهداف التدريس

### أهمية تحديد الأهداف :

إن أول مهمة للمعلم هى أن يحدد الهدف الذى من أجله سوف يقوم بتدريس معسوف يدرسه . إن تحديد الهدف سوف يغنيه عن إمتاعب كثيرة أو تدريس أشياء كثيرة قد لا تلزم . كما أنه سوف يعينه عند تقييم الدرس . بمعنى قياس ما اكتسبه التلاميذ .

تختلف أهداف تدريس كل مادة عن الأخرى . ولكن لا شك أن هناك أهدافا عامة أساسية للتربية ، ينبغى أن يضعها المدرس دائما نصب عينيه . وهذه الأهداف هى جوانب الخبرة التى يريد أن يكتسبها التلاميذ .

### أهداف التربية :

كانت التربية القديمة تهتم بتلقين المعلومات دون الجوانب الأخرى للخبرة ورغم أهمية جانب المعرفة أو المعلومات ، إلا أنه لا يمثل جميع جوانب الخبرة التى تشمل – بالإضافة إلى اكتساب المعلومات ، المهارات ، وأساليب التفكير السليمة ، والاتجاهات ، والقيم ، والميول ، ونواحى التذوق ، والتقدير . وجميع هذه النواحى تساعد التلميذ فى توجيه سلوكه .

وفيما يلى فكرة مختصرة عن كل جانب من جوانب الخبرة التى ينبغى أن تكون هدفا من أهداف التدريس يضعه المعلم نصب عينيه :

### ١ – اكتساب المعرفة :

توجد أهمية كبيرة للمعلومات التى نكتسبها فى حياتنا . فهى تقدم لنا خبرة الأجيال السابقة ، وبذلك توفر الجهد والوقت ، وينبغى أن يحدد المدرس المعلومات اللازمة للتلاميذ فى نطاق خبرتهم التى يصلون إليها بجهدهم وبأسلوب علمى وينبغى

ألا تكون المعلومات هدفاً فى حد ذاتها ، وإنما تكون معلومات وظيفية يستفيدون بها فى حياتهم ، فتكون ذات صلة بالبيئة التى يعيشون فيها ، ومناسبة لمستوى نضجهم ، وإلا اضطروا إلى حفظها وترديدها دون فهم .

٢ – اكتساب مهارات :

هناك مهارات عديدة يحتاج إليها الفرد فى حياته . وهى أنواع كثيرة . منها المهارات الحركية ، والمهارات العلمية ، والمهارات العقلية ، والمهارات اليدوية ، والمهارات الاجتماعية . وينبغى أن يعمل المدرس على زيادة مهارات التلاميذ ، فقد كانت التربية قديما تعنى بالمهارات العقلية وحدها .

٣ – التفكير العلمى :

ينبغى أن يدرب المدرس تلاميذه على أسلوب التفكير المنطقى السليم داخل الفصل وخارجه . وخطوات التفكير العلمى يمكن أن تسير على النحو التالى :

– الإحساس بالمشكلة .
– تحديد المشكلة بدقة .
– فرض الفروض المناسبة لحلها .
– اختبار صحة هذه الفروض .
– التوصل إلى النتيجة .
– تجريب هذه النتيجة .
– تعميم النتيجة .

ويلاحظ أن التفكير العلمى يضفى على الفصل جوا من البحث عن الحقيقة . وهو بذلك يجنب الفصل كثيرا من عوامل التوتر التى تنبع من فرض موضوع الدرس على الطلبة دون أن يشاركوا فى التفكير بصورة

إيجابية فى الوصول إلى النتائج

٤ – تكوين الاتجاهات والقيم :

قد تكون الاتجاهات إيجابية مثل المبادأة أو التضحية ، وقد تكون سلبية مثل عدم الاعتقاد بمبدأ . وتختلف الاتجاهات من حيث القوة . فالاتجاه القوى يتميز بقوة دافعة فى سلوك الفرد . وميل اتجاهات الأفراد نحو الثبات ، فهى لا تتغير بسرعة . كما أنها تختلف بتأثير البيئة .

ولذلك توجد أهمية كبيرة لتكوين اتجاهات مناسبة لدى التلاميذ ، لأنها سوف تصاحبهم مدى حياتهم . وتتكون القيم من مجموع الاتجاهات . وهناك قيم عديدة تسعى التربية إلى تكوينها لدى التلاميذ ، منها قيم اجتماعية ، وقيم دينية ، وقيم علمية ، وقيم اقتصادية . . الخ .

٥ – تنمية الميول :

تكمن أهمية الميول فى أنها قد تكون دافعا لكثير من أنواع النشاط والهوايات . وعندما ينشأ ميل لدى الطالب تجاه اكتساب المزيد من المعرفة فى إحدى النواحى ، فإن ذلك يكون أساساً صالحاً لاستمرار تعلمه مدى الحياة ، ولاعتماده على ذاته فى المستقبل . كما أن ميل الفرد تجاه إحدى نواحى النشاط يمكن أن يكون أساساً لمهنة فى المستقبل .

٦ – اكتساب القدرة على التذوق :

إن قدرة الطالب على تذوق النواحى الفنية والموسيقية والأدبية والعلمية تزيد من تمتعه بالمعرفة وبالقيم الكامنة فيها ، كما أنها تساعده على العمل فيها .

٧ – تقدير الجهد الإنسانى :

إن تقدير الطالب لجهد العلماء والأجيال السابقة يزيد من تقديره للمعرفة ، ويشجعه على بذل المزيد من الجهد فى سبيل استمرارها ونموها . كما أن هذا التقدير معيار لأمانته العلمية واعترافه بقيمة العمل الإنسانى عبر الأجيال والأجناس والحواجز البشرية .

من كل ما سبق تتبين الجوانب المختلفة للخبرة التى ينبغى أن يكتسبها التلميذ . ولابد أن يضعها المعلم فى ذهنه قبل بدء الدرس ، وعند التحضير فيسأل نفسه باستمرار كيف يمكنه أن يحقق جميع هذه النواحى — أو بعضها — فى الدرس ؟ ولكن لابد أن يعمل على تحقيقها جميعاً فى مجموع الدروس خلال العام . ويلاحظ أنه يوجد ترابط بين هذه النواحى أو الأهداف .

ويمكن للمعلم أن يحدد فى كراس التحضير كيف يحقق كل هدف من هذه الأهداف السبعة على حدة ما أمكنه ذلك .

## نماذج للدروس

فيما يلى جدول مقترح لتحليل الدروس وفق الأهداف التى سبق عرضها ، والأنشطة و الأسئلة اللازمة .

**موضوع الدرس : الزهرة ( علوم )**

| الهـــدف | النشـــاط |
|---|---|
| ١ — المشكلة : صياغتها وتحديدها | مشاهدات وملاحظات |
| ٢ — اكتساب معرفة | حقائق عن الزهرة ووظيفتها |
| ٣ — اكتساب مهارات | جمع زهور — تشريح زهرة — رسمها |
| ٤ — تفكير علمى | بحث وظائف الزهرة |
| ٥ — اتجاهات وقيم | أكل عضو وظيفة — المحافظة على الزهور — استمرار النوع |
| ٦ — ميول | جمع زهور — تصبيرها |
| ٧ — تذوق | رسم زهور |
| ٨ — تقدير الجهد الإنسانى | جهود وضع أسس التقسيم والتمثيل بالرسم<br>جهود من جمعوا الزهور من أنحاء العالم |
| ٩ — التقويم | أسئلة — تقارير — رسم |
| ١٠ — مصادر المعرفة | كتب — مجلات — حديقة المدرسة |
| ١١ — وسائل تعليمية وأنشطة | جمع زهور وتشريحها — رسم لوحات |

موضوع الدرس : حملة نابليون على مصر ( تاريخ )

| الهدف | النشاط |
|---|---|
| ١ — المشكلة | لماذا قامت الحملة |
| ٢ — اكتساب معرفة | حقائق عن سير الحملة وبيانات عنها |
| ٣ — اكتساب مهارات | رسم خط سير الحملة وأماكن المعارك |
| ٤ — تفكير علمى | ١ — الأسباب الحقيقية للحملة |
| | ٢ — هل حققت الحملة أهدافها |
| | ٣ — ما هى نتائج الحملة |
| ٥ — اتجاهات وقيم | ١ — اتجاه نحو مقاومة الغزو |
| | ٢ — نهاية الغزو الفشل |
| ٦ — ميول | ميل نحو دراسة التاريخ — تحليل دوافع التاريخ |
| ٧ — تذوق | ١ — دراسة لوحات عن معركة أبى قير |
| | ٢ — دراسة ملابس من تلك الفترة |
| ٨ — تقدير الجهد الإنسانى | ١ — تقدير كفاح الشعب المصرى |
| | ٢ — تقدير يقظة الوعى المصرى |
| | ٣ — تقدير جهود علماء الحملة |
| ٩ — التقويم | إعداد أسئلة — خرائط أسئلة |
| ١٠ — مصادر المعرفة | الكتب — اللوحات — المتاحف |
| ١١ — وسائل تعليمية وأنشطة | رسم خرائط — لوحات — زيارة متاحف — إعداد مسرحيات — فحص كتاب وصف مصر دراسة صور حجر رشيد — كتابات العصر |

مستويات المعرفة :

ينبغى أن نلاحظ أن اكتساب المعلومات ليس هدفاً محدداً يتساوى فيه الجميع . فهناك من يحفظ المعلومات ويرددها دون فهم . وهناك من يتذكر المعلومات ويفهمها . وهناك من يفهمها ويمكنه تطبيقها فى المواقف المختلفة . ثم هناك من يستطيع تحليل المواقف والعلاقات .

وهناك مستوى أعلى من ذلك أيضاً ، وهو القدرة على بناء نظريات وخطط وأفكار ، أى القدرة على التركيب والبناء .

وأخيراً يوجد من يستطيع تقويم الحقائق والمواقف واختبار مدى صحتها للوصول إلى الحقيقة وفق معايير موضوعية ، والحكم على الأشياء .

وهكذا يمكننا أن نضع مستويات المعرفة حسب التقسيم الذى ذكره « بلوم » وزملاؤه على النحو الآتى(١) :

١ — المعرفة .

٢ — الفهم .

٣ — التطبيق .

٤ — التحليل .

٥ — البناء .

٦ — التقويم .

وقد نجد صعوبة فى تطبيق هذا التقسيم خلال تدريسنا أحياناً ، إلا أنه تقسيم مفيد ، نستطيع به التمييز بين مستويات تحصيل التلاميذ ومدى فهمهم واستفادتهم من تدريسنا . فهو تقويم أيضا لكفاءة تدريسنا .

---

(1) Benjamin S. Bloom; ed. **Taxonomy of Educational Objectives; The Classification of Educational Goals; Handbook I Cognitive Domain.** New York; David Macky Company; Inc; 1969;

## خصائص المعلم الجيد

يرى البعض أحياناً أن نتيجة عمل المعلم تحدد مستواه . فكلما زاد عدد الطلبة الناجحين كان ذلك دليلا على ارتفاع مستواه ، والعكس . إلا أن هذا المعيار ليس منصفاً دائماً . فقد تكون الظروف التى يعمل فيها غير مواتية حتى يحقق فيها نجاحاً ملموساً . فعدد التلاميذ فى الفصل ، وتوفر الكتاب الجيد ، والتوجيه النافع والبناء له ، والإدارة المدرسية السليمة ، والتسهيلات الكافية من وسائل تعليمية وغيرها ، والظروف الاجتماعية والاقتصادية المناسبة ، كلها عوامل تسهل عمل المعلم .

ويرى البعض أن قيمة المعلم تكمن فى قدرته على القيادة وعلى توجيه تلاميذه بتأثير شخصيته وخلقه .

وقد أثبتت بعض البحوث التى أجريت على رأى التلاميذ فى مدرسيهم أن هناك صفتين أساسيتين يحبذها التلاميذ فى مدرسيهم ، وهما :

١ ــ العطف على التلاميذ والتجاوب معهم والصبر على أخطائهم .

٢ ــ القدرة على توضيح المواد الدراسية .

أما بقية الصفات التى يحبذها التلاميذ فى مدرسيهم فمن بينها ما يلى :

٣ ــ عدم التحيز فى معاملة التلاميذ .

٤ ــ مراعاة النظام .

٥ ــ الإلمام بالمادة الدراسية .

٦ ــ العدالة فى تصحيح أوراق الاختبارات .

٧ ــ تذوق الفكاهة .

٨ ــ فهم التلاميذ .

٩ ــ مساعدة التلاميذ خارج الفصل .

١٠ — القدرة على جذب انتباه التلاميذ .

١١ — المحافظة على المواعيد .

١٢ — قوة الإرادة .

١٣ — وضوح الصوت .

١٤ — سعة الأفق فى المعلومات وفى الاهتمامات والاطلاع .

١٥ — عدم السخرية من أخطاء التلاميذ .

١٦ — التعاون .

١٧ — الفصاحة اللغوية واللباقة .

١٨ — ضبط النفس والاتزان والهدوء .

١٩ — الحماس .

٢٠ — الصحة .

٢١ — المهارة فى حفز غيره على العمل .

٢٢ — مراعاة الحاجات الفردية للتلاميذ .

٢٣ — القدرة على التكيف مع الظروف الجديدة .

٢٤ — حب العمل .

٢٥ — الأناقة والنظافة وجاذبية المظهر .

ولاشك أن المعلم إذا أدرك هذه النواحى ، فإنه سيعرف ما يجذب إليه التلاميذ ويحببهم فيه وفى عمله . والعكس صحيح ، فإن عدم مراعاته هذه النواحى سوف يؤدى إلى نفورهم منه ، ولن يساعده ذلك على إحداث الأثر المطلوب .